

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[309] بيعة العقبة الاولى: يقول المؤرخون: إنه حينما عاد أولئك النفر المدنيون الذين أسلموا إلى المدينة ذكروا لاهلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ودعوههم إلى الاسلام، حتى فشا فيهم، فلم يبق دار من دور الانصار، إلا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. حتى إذا كان العام المقبل أي في السنة الثانية عشرة من البعثة، وافى الموسم اثنا عشر رجلا اثنان منهم أو سيان، والباقون من الخرج، فالتقوا مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في العقبة، وبايعوه على بيعة النساء، أي البيعة التي لا تشتمل على حرب، أي: " على أن لا يشركوا بالله شيئا، ولا يسرقون، ولا يزنون، ولا يقتلون أولادهم، ولا ياتون ببهتان يفترونه من بين أيديهم وأرجلهم، ولا يعصونه في معروف، فان وفوا فلهم الجنة وان غشوا من ذلك شيئا فأمرهم إلى الله عزوجل، ان شاء عذب، وان شاء غفر ". ولما رجعوا إلى المدينة أرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم معهم مصعب بن عمير ليقرئهم القرآن، ويعلمهم الاسلام، ويفقههم في
